

أثر استعمال أنموذج ستيبانز في تحصيل طلبة المرحلة الثانية في قسم اللغة العربية لمادة العروض

أ.م.د. عبد الجبار عدنان حسن

الجامعة المستنصرية / كلية التربية

**The effect of using Estibans' Model in
Arabic department's Second Year
students' Achievement in Prosody**

Asst.Prof. Dr. Abduljabbar Adnan Hussein
Al- Mustansiriyah University/ College of Education

مشكلة البحث:

يعد العروض فرعاً من فروع اللغة العربية التي تتسم لدى الطلبة بالصعوبة والتعقيد، وأنهم يعانون من ضعف ظاهر في تعلمه، وهذا ما لمسّه الباحث دارساً وتدرّيسياً للمادة.

إن الحديث عن العروض إنما هو حديث عن مشكلة في درس مهم من دروس اللغة العربية، يعيا بكل هذه المشكلة الكثير من الدارسين، وقلّة من هم لا يعدونها مشكلة، فالعروض كثير المصطلحات مزدحم بها، وهذه المصطلحات غريبة على الدارس لأنها لا تصادفه في قراءة ولا تطرق أذنه في استماع، ولا يكون قد سبق له أن اخذها، بينما مصطلحات العلوم الأخرى يكثر استعمالها وسماعها في لغة الدارسين في مجالات التلقي والتطبيق جميعاً، فتصبح بعد شي من الاستعمال والقراءة مألوفة قد صقلها الاستعمال وطوعها التكرار، أما مصطلحات العروض فهي من الحوشية والغريبة بحيث لا يستطيع الدارس أن يألّفها لأنها لا تمت بصلة إلى المحصول اللغوي للدارسين، لذلك بقيت هذه المصطلحات صعبة وثقيلة على اللسان والأذان. (ابراهيم د.ت. ص ٥).

إن دراسة علم العروض صعبة على طلابه، هذه الصعوبة متأية نتيجة عوامل متعددة قد تكون من أهمها طريقة تدرّيسها، وهذا ما أكدته دراسة (الخرجي ١٩٩٥)، إذ إن تدرّيسي المادة يتبعون طرائق وأساليب تؤكد الحفظ الآلي من دون الفهم والادراك، لذلك يعد البحث الحالي محاولة لمعالجة هذه الصعوبة المتعلقة بطرائق تدرّيس العروض من خلال استعمال أنموذج ستيبانز.

أهمية البحث والحاجة إليه :

العروض من علوم اللغة العربية التي اهتم بها العرب لحاجتهم إليه في معرفة صحة أوزان الشعر العربي، وتمييز مكسوره من موزونه، فالعرب بأصيل طبعهم وسليم فطرتهم اشتهروا منذ عصر ما قبل الإسلام بالفصاحة والقدرة الإبداعية في نظم الشعر

.....أ.م.د. عبد الجبار عدنان حسن
والتمتع بالذوق الرفيع في معالجة الكلام من اختيار للألفاظ واجتلاب للمعاني والملاءمة
بين اللفظ والمعنى (العقاد ١٩٦٠ ص ٣٠).

ان مادة العروض تدرس في اقسام اللغة العربية بجامعةنا لأنها واجبة وجوب النحو
والصرف للمتخصصين في دراسة اللغة العربية، ليستعينوا بها على معرفة الصحيح من
المكسور من الشعر، وهي بذلك اشد لزوما للمعنيين بتحقيق النصوص الشعرية. وهذه
النصوص تشكل الجزء الأكبر من نتاجنا الأدبي في مختلف العصور، (حميد ١٩٦١ ص ٥)

ان الغرض من تدريس مادة العروض لطلبة اللغة العربية هو فهم ما يرد من شعر
بين طياتها، وكذلك لمن أراد ان يقرأ التراث الشعري العربي. (الزبيدي ١٩٩٠، ص
١٠٤)، لان العروض له وظيفة قرائية تضبط شكل الكلمات واعرابها وتساعد في تحقيق
التراث وتعريب المفردات الأعجمية ويمكن ان تكمل النقص في الأبيات التي سقطت
بعض كلماتها أو تعذرت قراءتها بفعل سوء الخط. (البصري ٢٠٠٠ ص ١٧٩).

إن نجاح التعليم يرتبط الى حد كبير بنجاح الطريقة وتستطيع الطريقة السديدة أن
تعالج كثير من فساد المنهج وضعف التلميذ وصعوبة الكتاب المدرسي وغير ذلك من
مشكلات التعليم. (إبراهيم، ١٩٧٢، ص ٣١).

مما جعل المختصين في مجال التعليم يسعون الى الاهتمام بطرائق التدريس و
تطويرها لكي يتمكنوا من إعداد الأفراد القادرين على مواكبة التطور والمساهمة في دفع
عجلته الى الامام، إذ ان طريقة التدريس كانت في أبسط صورها، وكانت تكتب
وتمارس من خلال أهل الخبرة في مجال اختصاصهم، ولكن هذه الطريقة تطورت
وأصبحت تمارس على شكل مجاميع توجه وتدرس من ذوي المعرفة والخبرة في
مجال اختصاصهم. (الاحمد وحدام، ٢٠٠٥، ص ٥٥).

ومن نماذج التصميم التدريسي الحديثة التي ظهرت في الآونة الاخيرة هي النموذج
ستيبانز الذي يتبنى المدخل البنائي في التدريس.

من هنا تبرز أهمية البحث الحالي في أنه قد يسهم في تحسين تدريس العروض
ودراسته مما ينعكس إيجابا على دراسة اللغة العربية وتدريسها في المراحل الدراسية كافة.

أثر استعمال أنموذج ستيانز.....

هدف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى معرفة أثر استعمال أنموذج ستيانز في تحصيل طلبة المرحلة الثانية في قسم اللغة العربية لمادة العروض.

فرضيات البحث:

لتحقيق هدف البحث وضع الباحث الفرضيات الصفرية الآتية:

١- ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) في متوسط درجات تحصيل طلبة الصف الثاني في مادة العروض بين المجموعة التجريبية التي ستدرس باستعمال أنموذج ستيانز، والمجموعة الضابطة التي ستدرس بالطريقة التقليدية.

٢- ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) في متوسط درجات تحصيل طلاب الصف الثاني في مادة العروض في المجموعتين التجريبية والضابطة، وبين متوسط درجات تحصيل طالباتها.

حدود البحث:

يقصر البحث الحالي على:

- ١- قسم اللغة العربية في كلية التربية - الجامعة المستنصرية.
- ٢- طلبة المرحلة الثانية في القسم المذكور للعام الدراسي ٢٠١٧-٢٠١٨.
- ٣- ستة بحور شعرية هي: (الهبز- الرجز- الرمل- السريع- المنسرح- الخفيف).

تحديد المصطلحات:

١. الأتموذج لغة :

هو المثال الذي يعمل عليه الشيء كالنموذج. (مصطفى وآخرون، ب.ت، ص ٣١).

.....أ.م.د. عبد الجبار عدنان حسن

الأنموذج اصطلاحاً :

- ١- عرفه (الحموز) بأنه : " خطة توجيهية يتم اقتراحها وبنائها على نظرية تعلم معينة وهي تصف مجموعة نتائج وإجراءات مسبقة تسهل عمل المدرس ". (الحموز، ٢٠٠٤، ص ١٦٥).
- ٢- يعرف الأنموذج في التدريس بوجه عام بأنه طريقة للتفكير تسمح بالتكامل بين النظرية والتطبيق. (العدوان والحوامدة، ٢٠١١، ص ١٦٣).

الأنموذج إجرائياً :

هو خطوات تدريسية يتبعها المدرس داخل غرفة الصف وتطبق هذه الخطوات على عينة البحث التجريبية وتمكنهم من تحصيل مادة العروض.

أنموذج ستيانز :

وهو أنموذج في التغيير المفاهيمي (CCM) يضع الطلاب (المتعلمين) في بيئة تعليمية - تعليمية تشجعهم على مواجهة مفاهيمهم السابقة وكذلك مفاهيم زملائهم السابقة، ثم العمل نحو الحل والتغيير المفاهيمي. (زيتون، ٢٠٠٧، ص ٥٠٠)

أما التعريف الإجرائي لأنموذج ستيانز فهو : سلسلة من الإجراءات التعليمية التي يتبعها التدريسي داخل غرفة الصف ويتضمن ست خطوات مرتبة ومنظمة يتم من خلالها تعديل المفاهيم العروضية الخاطئة في موضوعات العروض للمجموعة التجريبية من طلبة الصف الثاني في كلية التربية قسم اللغة العربية.

٢. التحصيل :

التحصيل لغة :

لغة : الحاصل من كل شيء ما بقي وثبت وذهب ما سواه، والتحصيل : تمييز ما يحصل، والاسم الحصيللة. [ابن منظور ٢٠٠٣ مادة (حصل)].

أثر استعمال أنموذج ستيبانز.....
التحصيل اصطلاحاً :

- ١- عرفه (ناجي وآخرون) بأنه : "انجاز لقياس درجة اجتياز اختبارات مقننة ولاسيما في المجال التعليمي". (ناجي وعبد القادر، ٢٠٠٩، ص ٧٥٢)
- ٢- عرفه (علام) بأنه : "درجة الاكتساب التي يحققها فرد او مستوى النجاح الذي يحرزه او يصل اليه في مادة دراسية او مجال تعليمي معين". (علام، ٢٠١٠، ص ٣٠٥).

التعريف الإجرائي:

هو ما يحصل عليه الطلبة قيد التجربة (المجموعتان التجريبية والضابطة) من درجات في الاختبار المعد لغرض هذه الدراسة بعد دراستهم مادة العروض بأنموذج ستيبانز والطريقة الاعتيادية.

٣- العروض :

لغة : للعروض في اللغة معان عدة منها :

العروض : مكة والمدينة، الناقة التي لم ترض، الناحية، الطريق في عرض الجبل، والعروض من الكلام فحواه، والغيم والسحاب.

ومنهم من يجعل العروض طرائق الشعر وعموده مثل الطويل : يقال هو عروض واحد واختلاف قوافيه تسمى ضربوا. (ابن منظور ٢٠٠٣ : مادة عرض).

العروض اصطلاحاً:

- ١- عرفه الصاحب بن عباد بقوله : "هو ميزان الشعر به يعرف مكسوره من موزونه، كما ان النحو معيار الكلام به يعرف معربه من ملحونه". (ابن عباد ١٩٦٠ ص ٣).

.....أ.م.د. عبد الجبار عدنان حسن

٢- وعرفه ابن جني بانه: "ميزان شعر العرب وبه يعرف صحيحه من مكسوره"
(ابن جني ١٩٨٧ ص ٥٥).

٣- وحدده احد الهاشمي بقوله: "صناعة يعرف بها صحيح أوزان الشعر العربي
وفاسدها وما يعتريها من الزحافات والعلل" (الهاشمي ١٩٧٩ ص ٣).

التعريف الإجرائي: هي المادة المقررة على طلبة المرحلة الثانية في أقسام اللغة العربية
التي تعنى بميزان الشعر العربي وما يدخله من زحافات وعلل.

الاطار النظري والدراسات السابقة:

العروض

يعرف علم العروض بأنه العلم الذي يبحث في ميزان الشعر وبه يعرف "مكسوره
من موزونه، كما أن النحو معيار الكلام به يعرف معربه من ملحونه" (ابن عباد ١٩٦٠
ص ٣).

وعن أصل هذا العلم ومما استقاه الخليل فان معظم علماء العربية متفقون على ان
الخليل هو أول من اكتشف العروض واستنبطه من دون ان يتأثر فيه بأية أمة من الأمم
الأخرى، ولكن آراءهم تتفاوت في الأسباب التي دعت إلى اختراعه، ففي رواية أخرى
ان الخليل سئل عن علم العروض، فقبل له: هل للعروض اصل؟ قال: نعم، مررت
بالمدينة حاجا فرأيت شيخا يعلم غلاما، يقول له، قل:

نعم لا. نعم لا. نعم لا. نعم لا. نعم لا. نعم لا. نعم لا. نعم لا.

قلت: ما هذا الذي تقوله للصبي؟ فقال: هو علم يتوارثونه عن سلفهم يسمونه
التنعيم، لقولهم فيه (نعم)، قال الخليل: فرجعت بعد الحج فأحكمتها. (جتن
١٩٧٨ ص ٢٣).

لقد وردت أقوال شتى في سبب وضع الخليل هذا العلم وسبب تسمية بهذا الاسم،
فمن ذلك ان الخليل اهتدى إليه بطريق الصدفة وذلك انه كان مارا بسوق الصغارين

أثر استعمال أنموذج ستيبانز.....
فسمع أصوات المطارق على النحاس تنبعث من هنا وهناك فوقف يتأمل قليلا فرأى في ذلك شيئا يشبه الأوزان المتناسقة، وأشار آخرون إلى "ان علم الخليل بالأوزان الصرفية هو الذي نبهه إلى اتخاذ اوزان تماثلها في قياس ملفوظات الشعر ومقابلة مقاطعه. (أبو علي ١٩٨٨ ص ١١٠).

ان علم العروض ولد متكاملا منذ وضعه الخليل بن احمد (ابراهيم د.ت.ص٧) وذلك يعود إلى ان أوزان الشعر العربي محدودة يسهل ضبطها وتحديدها فضبطها الخليل، وليس الأمر كذلك في العلوم الاخرى، فانها من السعة والشمول بحور لا ساحل لها (ابراهيم د.ت.ص٧).

ويرى الباحث ان تسمية هذا العلم بالعروض مأخوذة من أحد معاني هذه الكلمة، إذ يطلق في العربية على ما لم يرض من النوق، فكان الخليل شبه ما لم يرض من العلوم بما لم يرض من النوق، تنويها بانه هو الذي راضه.

ومن معانيه ان العروض اسم مكة المكرمة وهي الموضع الذي الهم به الخليل هذا العلم فربما سمي علمه هذا بمكان اختراعه. وقد تكون التسمية لان العروض ناحية من العلوم، والناحية من معاني الكلمة.

أنموذج ستيبانز في التغير المفاهيمي

.....أ.م.د. عبد الجبار عدنان حسن

مقدمة

صاحب هذا النموذج هو جوزيف ستيبانز، وهو أستاذ في الرياضيات في جامعة ويامنك الأمريكية - كلية التربية، وقد حصل هذا البروفسور في الرابع من نيسان سنة ٢٠١١ م، من جامعة ويامنك - كلية التربية على جائزة من المنظمة العلمية للمعلمين، وان هذا التكريم قد بين أداءه المتميز وإسهاماته في العلوم التربوية إذ أنها ميزت أداءه وذكاء إسهاماته وقيادته الاختصاصية

وان الخطاب الذي صدر عن الاحتفال يبين إسهاماته في كل مجالات اختصاصه بشهادة من زملائه وفريقه في العمل، إذ بين هذا الاحتفال عن ٣٠ سنة من العمل التي يبرز فيها ستيبانز والتي ميزت مسيرته في مجال الأبحاث العلمية في العلوم والرياضيات التربوية، وقد درس العلوم الثانوية والرياضيات للمرحلة الأولية والعليا، وكذلك اشرف على عدد من البحوث والمشاريع للمراحل الأولية والعليا، وقد ترجمت الكثير من مقالاته وكتبه في الولايات المتحدة لكنها لم تصل الينا.

ومن إسهاماته تطوير أنموذج في التغيير المفاهيمي (١٩٩٤) إذ يضع الطلاب (المتعلمين) في بيئة تعليمية - تعليمية تشجعهم على مواجهة مفاهيمهم السابقة وكذلك مفاهيم زملائهم السابقة، ثم العمل نحو الحل والتغيير المفاهيمي.

مراحل أنموذج ستيبانز:

لقد حدد ستيبانز ست مراحل للأنموذج وهي :

- ١- يصبح الطلاب واعين لمفاهيمهم السابقة حول المفهوم من خلال التفكير به، ثم عمل تنبؤات (والالتزام بنواتج) قبل إن تبدأ أية فعاليات او أنشطة علمية.
- ٢- يعرض الطلاب معتقداتهم من خلال المشاركة مع مجموعات تعاونية صغيرة في البداية، ثم مع طلاب الصف كلهم.
- ٣- يواجه الطلاب أفكارهم ومعتقداتهم من خلال اختبارها ومناقشتها في مجموعات صغيرة.

.....أ.م.د. عبد الجبار عدنان حسن

٤- يعمل الطلاب نحو حل الاختلاف الذهني إن وجد بين أفكارهم (اعتماداً على المفاهيم المسبقة المعلنة والمناقشة الصفية) وملاحظاتهم وبالتالي تبني وتمثل المفهوم الجديد او استيعابه ومواءمته.

٥- يوسع الطلاب المفهوم من خلال المحاولة لعمل ارتباطات او علاقات بين المفهوم الذي تم تعلمه في الصف ومواقف اخرى بما فيها حياتهم اليومية.

٦- يتم تشجيع الطلاب للذهاب وراء المفهوم كأن يتابع الأسئلة الإضافية، والمشكلات او المشروعات التي اختارها وذات العلاقة بالمفهوم.

إن الهدف من هذا النموذج هو مشاركة المدرسين والمربين استعمال إستراتيجية التغيير المفاهيمي كما هي مطبقة في العلوم التي ينظر إليها من نسبة الطلاب كما ذكر، أنها صعبة الفهم لدى الطلاب.

وقد تم اختبار هذا النموذج بحثياً في مواد غير عربية، وتبين انه ذو فاعلية بطرائق عدة من أبرزها :

- أ- انه يعزز حماس الطلبة للتعلم.
- ب- يعطي الطلبة الفرصة للمشاركة والتعلم من بعضهم بعضاً.
- ج- يشجع المشاركة من قبل الطلبة ذوي أنماط التعلم المختلفة.
- د- يقدم فرصاً فورية للطلبة لمعالجة خبرات التعلم.
- هـ- يحقق تغيرات وتعديلات كثيرة ذات معنى في أفكار الطلبة ومفاهيمهم، وبالتالي يزيد من دافعيتهم للتعلم بدرجة اكبر. (زيتون، ٢٠٠٧، ص ٥٠٠-٥٠١)

دراسات سابقة :

١- دراسة العبيدي (٢٠٠٢):

هدف البحث إلى معرفة أثر طريقتي التقطيع الرمزي والتقطيع الصوتي في تحصيل طلبة المرحلة الأولى في قسم اللغة العربية لمادة العروض، وفي ضوء هذا الهدف وضع الباحث الفرضيات الصفوية المناسبة واختار تصميمًا تجريبيًا ذا ثلاث مجموعات، مجموعتين تجريبيتين وثالثة ضابطة، واختار عينة البحث من طلبة المرحلة الأولى في قسم

أثر استعمال أنموذج ستيانز.....
اللغة العربية، بكلية التربية في الجامعة المستنصرية، وبلغت عينة البحث (١٦٦) طالبا وطالبة، بواقع (٩٩) طالبا و(٦٧) طالبة، وزعوا عشوائيا على المجموعات الثلاث.

كافأ الباحث بين مجموعات البحث الثلاث، وحدد المادة العلمية المتضمنة (٦) بحور شعرية وصاغ الأهداف الخاصة (السلوكية) للموضوعات وكانت (٨٨) هدفا سلوكيا، واعد خططاً تدريسية للموضوعات، وعرضت هذه الأهداف والخطط على مجموعة من الخبراء والمتخصصين لضمان صلاحيتها.

اعد الباحث اختباراً تحصيلياً بعدياً، عرضت فقراته على الخبراء، لمعرفة صدقه، ومن ثم حسبت معاملات الصعوبة. وقوة التمييز، وفعالية البدائل غير الصحيحة، واستخرج معامل الثبات باستخدام معادلة (بيرسن) واستخدم الباحث الوسائل الإحصائية اللازمة، درس الباحث بنفسه مجموعات البحث الثلاث في التجربة التي استمرت من ١٩ / ٢ / ٢٠٠٢ حتى ١٨ / ٤ / ٢٠٠٢ ولمدة شهرين، وبعد ان طبق الاختبار التحصيلي البعدي على الطلبة، حلل النتائج إحصائياً، فوجد ان هناك فرقا ذا دلالة إحصائية لمصلحة طلبة المجموعة التجريبية الثانية.

وفي ضوء نتائج البحث أوصى الباحث بعض التوصيات، واقترح إجراء دراسات لاحقة تعد مكملة لهذا البحث.

٢- دراسة المسعودي ٢٠٠٥:

هدف البحث الى معرفة اثر المعرفة السابقة بالأهداف السلوكية في تحصيل طلبة كلية التربية / الجامعة المستنصرية / في مادة العروض.

ولتحقيق هذا الهدف اختارت الباحثة تصميماً تجريبياً ذا مجموعتين، مجموعة تجريبية، وأخرى ضابطة، واختارت مجتمع البحث من طلبة المرحلة الاولى في قسم اللغة العربية، بكلية التربية في الجامعة المستنصرية، وقد بلغ مجتمع البحث (١١٢) طالباً وطالبة، بواقع (٥٥) طالباً وطالبة في المجموعة التجريبية، و(٥٧) طالباً وطالبة في المجموعة الضابطة، وقد كافأت الباحثة بينهما في العمر الزمني، ودرجة اللغة العربية في

.....أ.م.د. عبد الجبار عدنان حسن
الامتحان النهائي للصف السادس الاعدادي ، والتحصيل الدراسي للأب ، والتحصيل
الدراسي للام.

وحددت الباحثة المادة العلمية المتضمنة (٦) بحور شعرية ، وصاغت الاهداف
السلوكية للموضوعات وقد بلغت (٨٩) هدفا سلوكيا ، واعدت الخطط التدريسية
للموضوعات ، وعرضت الباحثة الاهداف السلوكية المصاغة والخطط على نخبة من
الخبراء المتخصصين باللغة العربية وطرائق تدريسها لضمان صلاحيتها.

واعدت الباحثة اختبارا تحصيليا بعديا عرضته على الخبراء لمعرفة صدقه الظاهري ،
وحسبت معاملات الصعوبة ، وقوة التمييز ، وفعالية البدائل غير الصحيحة ،
واستخرجت معامل الثبات ، وقد استخدمت الباحثة الوسائل الاحصائية اللازمة ، وقد
طبقت الباحثة تجربتها في حصة مادة العروض في يوم الاحد الموافق ٢٣ / ١١ / ٢٠٠٣ ،
وفي نهاية التجربة طبق الاختبار التحصيلي البعدي على المجموعتين ، وبعد تطبيق
الاختبار حللت الباحثة النتائج احصائيا ، وفي ضوء هذه النتائج اوصت الباحثة بضرورة
اعتماد المعرفة السابقة بالأهداف السلوكية في تدريس مادة العروض ، واقترحت الباحثة
اجراء دراسات لاحقة في المجال نفسه امتدادا للبحث الحالي واكمالا له.

٣- دراسة حميدي ٢٠٠٦ :

هدف البحث إلى معرفة أثر الحاسوب في تحصيل طلبة كلية التربية- الجامعة
المستنصرية في مادة العروض.

ولتحقيق ذلك اختار الباحث تصميماً تجريبياً (مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة)
حدد الباحث كلية التربية- الجامعة المستنصرية- قسم اللغة العربية ، مكاناً لأجراء التجربة
اذ حدد مجتمع بحثه بطلبة المرحلة الاولى من القسم المذكور الذي يضم شعبتي (أ-ب)
بواقع (١٠٣) طلاب وطالبات.

وبطريقة عشوائية اختيرت شعبة (ب) لتمثل عينة البحث (المجموعة التجريبية
والضابطة) بواقع (٤٨) طالباً وطالبة (٢٣) طالباً و طالبة المجموعة التجريبية و (٢٥)
طالباً وطالبة المجموعة الضابطة ، وقد كافأ الباحث بين مجموعتي البحث احصائيا

أثر استعمال أنموذج ستيانز.....
 باستعمال (T-Test) بالمتغيرات الآتية (العمر الزمني ، درجة اللغة العربية في الامتحان النهائي للصف السادس الأعدادي ، والتحصيل الدراسي للأب ، والتحصيل الدراسي للأم ، درجات اختبار الذكاء) ، وبعد أن حددت المادة العلمية والمتضمنة (٦) أبحر شعرياً صاغ الباحث الأهداف السلوكية للموضوعات التي بلغ عددها (٩٣) هدفاً سلوكياً واعد الخطط التدريسية للموضوعات ، عرضها على نخبة من الخبراء والمتخصصين باللغة العربية وطرائق تدريسها لضمان صلاحيتها.

اعد الباحث اختباراً تحصيلياً تألف من (٦٠) فقرة تحقق من صدقه الظاهري بعرضه على الخبراء المتخصصين باللغة العربية وأصول تدريسها وتحقق من صدق المحتوى بالمحارطة الاختبارية. طبق الباحث تجربته في مادة العروض في يوم (الاحد) الموافق ١٤ / ١١ / ٢٠٠٤. وانتهت في يوم(الثلاثاء) ١٨ / ١ / ٢٠٠٥.

وقد درس الباحث المادة بنفسه ، و طبق الباحث الاختبار التحصيلي على المجموعتين ، ومن ثم حلل النتائج التي حصل عليها احصائياً ، وفي ضوء نتائج البحث أوصى الباحث بضرورة اعتماد الحاسوب في تدريس مادة العروض وفتح مختبرات حاسوب خاصة بالأقسام الأدبية ، واقترح إجراء دراسات مشابهة للدراسة الحالية في فروع أخرى من اللغة العربية.

منهج البحث واجراءاته :

أولاً : التصميم التجريبي :

اعتمد الباحث تصميماً تجريبياً لمجموعتين تجريبية و ضابطة ، واستعمل اختباراً تحصيلياً بعدياً ، فجاء التصميم على الشكل الآتي :

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع
التجريبية	انموذج ستيانز	التحصيل
الضابطة	الطريقة الاعتيادية	التحصيل

.....أ.م.د. عبد الجبار عدنان حسن

ان المقصود بالمجموعة التجريبية في هذا التصميم هي المجموعة التي يتعرض طلبتها إلى نموذج ستيبانز ، والمجموعة الضابطة هي المجموعة التي يستمر طلبتها على الطريقة الاعتيادية ، اما التحصيل هنا فيقصد به المتغير التابع ويقاس بوساطة اختبار تحصيلي بعدي.

ثانيا : مجتمع البحث وعينته :

اختار الباحث عينة من طلبة المرحلة الثانية في قسم اللغة العربية من كلية التربية في الجامعة المستنصرية ، لكون الباحث أحد منتسبي هذه الكلية وهو استاذ مادة العروض في القسم المذكور ، ويتوزع طلبة المرحلة الثانية في القسم المذكور بين شعبتين اختار الباحث بطريقة السحب العشوائي شعبة (أ) لتمثل المجموعة التجريبية وشعبة (ب) لتمثل المجموعة الضابطة ، بلغ عدد طلبة الشعبتين (٦٩) طالبا وطالبة ، بواقع (٣٥) طالبا وطالبة في شعبة (أ)، و (٣٤) طالبا وطالبة في شعبة (ب) ، وقد استبعد الباحث الطلبة الراسبين من العام الماضي لامتلاكهم خبرة سابقة في المادة ، اصبح العدد النهائي للطلبة (٦٢) طالبا وطالبة بواقع (٣٢) طالبا وطالبة في شعبة (أ) التي تمثل المجموعة التجريبية و (٣٠) طالبا وطالبة في شعبة (ب) التي تمثل المجموعة الضابطة (الجدول ١).

الجدول (١)

طلبة المجموعتين (عينة البحث)

مجموع الطلبة النهائي	عدد الطلبة بعد الاستبعاد		عدد الطلبة الراسبين		عدد الطلبة قبل الاستبعاد		المجموعة
	بنات	بنين	بنات	بنين	بنات	بنين	
٣٢	١٢	٢٠	١	٢	١٣	٢٢	التجريبية
٣٠	١٣	١٧	١	٣	١٤	٢٠	الضابطة
٦٢	٢٥	٣٧	٢	٥	٢٧	٤٢	المجموع

أثر استعمال أنموذج ستيانز.....

ثالثاً: تكافؤ مجموعات البحث:

على الرغم من ان الاختيار العشوائي يكفي لتكافؤ مجموعتي البحث، الا ان الباحث قد حرص قبل بدء تجربته على تكافؤ مجموعتي البحث إحصائياً، في متغيرات قد تؤثر في نتائج البحث وهذه المتغيرات هي:

- ١- العمر الزمني للطلبة محسوبا بالأشهر.
- ٢- التحصيل الدراسي للاب.
- ٣- التحصيل الدراسي للأم.
- ٤- درجات مادة اللغة العربية في الصف السادس الاعدادي.

وللحصول على المعلومات المطلوبة عن المتغيرات المراد اجراء التكافؤ فيها، اعد الباحث استمارة خاصة وزعها بين الطلبة للحصول على المعلومات.

١- العمر الزمني محسوبا بالأشهر:

بعد حساب متوسط أعمار طلبة المجموعتين التجريبية والضابطة، وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق، اتضح انه ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥)، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (٠,٣٨٨)، اقل من القيمة التائية الجدولية (١,٦٩٦)، وبدرجة حرية (٦٠) لذلك تعد مجموعتي البحث متكافئة إحصائياً في العمر الزمني. والجدول (٢) يوضح ذلك.

الجدول (٢)

المتوسط والتباين والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لأعمار طلبة مجموعتي البحث

مستوى دلالة	القيمة التائية		درجة الحرية	التباين	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد افراد العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة						
غير دالة عند مستوى ٠,٠٥	١,٦٩٦	٠,٣٨٨	٦٠	٣٤٥,٩٦	١٨,٦	٢٤٩,٨٤	٣٢	التجريبية
				٢٣٩,٠١١٦	١٥,٤٦	٢٤٧,٧٥	٣٠	الضابطة

.....أ.م.د. عبد الجبار عدنان حسن

٢- التحصيل الدراسي للآباء:

يتضح من الجدول (٣) ان طلبة مجموعتي البحث متكافئون إحصائيا في التحصيل الدراسي للآباء، إذ أظهرت نتائج البيانات، باستخدام مربع كاي (كأ) ان قيمة كاي المحسوبة بلغت (١,٤٥٤)، وهي اقل من قيمة كاي الجدولية البالغة (٩,٤٨٨) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٤).

الجدول (٣)

تكرار التحصيل الدراسي لآباء طلبة مجموعتي البحث

مستوى الدلالة	درجة الحرية	قيمة كاي		عدد أفراد العينة	كالوريوس فما فوق	اعدادية أو معهد	متوسطة	ابتدائية	تقرا وكتب	التحصيل المجموعة
		الجدولية	المحسوبة							
غير دالة عند مستوى ٠,٠٥	٤	٩,٤٨٨	١,٤٥٤	٣٢	٥	٦	٨	٦	٧	التجريبية
				٣٠	٥	٤	١٠	٧	٤	الضابطة

٣- التحصيل الدراسي للأمهات:

يتضح من الجدول (٤) ان طلبة مجموعتي البحث متكافئون إحصائيا في التحصيل الدراسي للأمهات، إذ أظهرت نتائج البيانات باستخدام مربع كاي (كأ) ان قيمة كاي المحسوبة بلغت (٠,٣١٤)، وهي اقل من قيمة كاي الجدولية البالغة (٩,٤٨٨) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٤).

الجدول (٤)

تكرار التحصيل الدراسي لأمهات طلبة مجموعتي البحث

مستوى الدلالة	درجة الحرية	قيمة كاي		عدد أفراد العينة	كالوريوس فما فوق	اعدادية أو معهد	متوسطة	ابتدائية	تقرا وكتب	التحصيل المجموعة
		الجدولية	المحسوبة							
غير دالة عند مستوى ٠,٠٥	٤	٩,٤٨٨	٠,٣١٤	٣٢	٥	٤	٦	٦	١١	التجريبية
				٣٠	٤	٣	٦	٧	١٠	الضابطة

أثر استعمال أنموذج ستيانز.....

٤- درجات مادة اللغة العربية في الصف السادس الاعدادي :

يتضح من الجدول (٥) انه ليس هناك فرق ذو دلالة احصائية بين متوسطات درجات طلبة مجموعتي البحث في مادة اللغة العربية، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة بلغت (٠,٦٠٦)، وهي اقل من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٦٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٦٠).

الجدول (٥)

المتوسط والتباين والقيمة التائية المحسوبة والجدولية
لدرجات طلبة مجموعتي البحث في مادة اللغة العربية

مستوى الدلالة	القيمة التائية		درجة الحرية	التباين	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد افراد العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة						
غير دالة عند مستوى ٠,٠٥	١,٦٩٦	٠,٦٠٦	٦٠	٧٧,٢٦٤١	٨,٧٩	٦٨,٨٨	٣٢	التجريبية
				٧٤,١٣٢١	٨,٦١	٦٧,٩٣	٣٢	الضابطة

رابعاً: تحديد المادة العلمية :

حدد الباحث المادة العلمية التي سيدرسها في أثناء مدة التجربة، وحددت المادة بـ(٦) محور هي (الهزج والرجز والرمل والسريع والمنسرح والخفيف).

خامساً: صياغة الأهداف السلوكية :

توجد أهداف عامة لتدريس العروض، اشتق الباحث منها أهدافاً خاصة (سلوكية)، وقد بلغ عدد الأهداف التي تخص البحوث الداخلة في هذه الدراسة (٨٨) هدفاً، عرضت هذه الأهداف على مجموعة من المتخصصين في العروض وطرائق تدريس اللغة العربية، والتربية وعلم النفس لبيان آرائهم في سلامة صياغتها، ومدى علاقتها بالمادة الدراسية، وفي ضوء ملاحظاتهم ومقترحاتهم عدلت بعض الأهداف، وأعيدت صياغة أهداف أخرى، حتى اتخذت صيغتها النهائية.

.....أ.م.د. عبد الجبار عدنان حسن

سادسا: إعداد الخطط الدراسية:

يعد الدرس الذي له خطة من الدروس الجيدة واضحة الأهداف التي من الممكن تطبيقها وتحقيقها وكانت خطة الدرس لكل مجموعة إطارا يسير على نهجه الباحث في تدريسه. ولما كان البحث الحالي يقتصر على تدريس مجموعة من البحوث في مادة العروض، فإن الباحث أعد خططا تدريسية للموضوعات التي درسها خلال مدة التجربة عرض أنموذجا منها على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في العروض وطرائق تدريس اللغة العربية، والتربية وعلم النفس.

سابعا: إعداد الاختبار التحصيلي:

اعتمد الباحث الاختبار التحصيلي البعدي الذي أعدته في دراسته السابقة (العبيدي ٢٠٠٢) لكونه اختبارا صادقا وثابتا، وقد كان متكونا من (٦٠) فقرة في صورته النهائية هذه الفقرات موزعة بين ستة أسئلة متنوعة (العبيدي ٢٠٠٢، ص ٧٦-٨٦).

ثامنا: تطبيق التجربة:

أجرى الباحث في أثناء تطبيق التجربة ما يأتي:

أ- إجراء التجربة:

- ١- طبق الباحث تجربته على أفراد مجموعتي البحث بدءا من يوم الأحد ١٨ / ٢ / ٢٠١٨ واستمرت إلى يوم الخميس ١٩ / ٤ / ٢٠١٨، وهكذا تكون التجربة قد استمرت مدة شهرين.
- ٢- درس الباحث بنفسه طلبة مجموعتي البحث، وبموجب الخطط التدريسية التي أعدها.

أثر استعمال أنموذج ستيانز.....

ب- تطبيق الاختبار التحصيلي البعدي :

طبق الباحث الاختبار على طلبة مجموعتي البحث يوم الاحد الموافق ٢٢ / ٤ / ٢٠١٨ ، وفي يوم واحد وساعة واحدة ، إذ كان تطبيق الاختبار في الساعة العاشرة والنصف صباحا.

تاسعا : الوسائل الإحصائية :

استخدم الباحث الوسائل الإحصائية الآتية :

١- مربع كاي (كا^٢):

استخدم للتحقق من دلالة الفروق الإحصائية بين مجموعتي البحث في متغير التحصيل الدراسي للآباء والأمهات.

$$(ل - ق) / ق$$

$$\frac{(ل - ق) / ق}{ق} = كا٢$$

إذ تمثل :

ل = التكرار الملاحظ

ق = التكرار المتوقع (البياتي ١٩٧٧ ص ٢٩٣).

٨- الاختبار التائي (T - Test) :

استخدم لاختبار معنوية الفروق بين مجموعتي البحث عند التكافؤ الاحصائي في متغيري العمر الزمني ودرجات اللغة العربية ، وفي تحليل النتائج النهائية.

.....أ.م.د. عبد الجبار عدنان حسن

س ١ - س ٢

$$T = \frac{(n-1)E^2 + (n-2)E}{\left(\frac{1}{n} + \frac{1}{n}\right)} = \frac{(n-1)E^2 + (n-2)E}{\frac{2}{n}}$$

إذ تمثل س = المتوسط الحسابي

ع = التباين

ن = عدد أفراد العينة (البياتي ١٩٧٧ ص ٢٦).

عرض النتائج :

يتضمن هذا الجزء من الدراسة عرضا للنتائج وتنفيذا للأهداف في ضوء فرضيات البحث المعتمدة وكما يأتي :

الفرضية الأولى :

وتنص على انه (ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) في متوسط درجات تحصيل طلبة الصف الثاني في مادة العروض بين المجموعتين التجريبية و الضابطة).

الجدول (٦)

المتوسط والتباين والقيمة التائية المحسوبة والجدولية

لدرجات طلبة مجموعتي البحث في الاختبار التحصيلي البعدي

مستوى الدلالة	القيمة التائية		درجة الحرية	التباين	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد افراد العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة						
دالة عند مستوى ٠.٠٥	١.٦٩٦	٧.١٦٢	٦٠	٩٢.٣٥٢١	٩.٦١	٤٤.٤١	٣٢	التجريبية
				١٣٥.٢٥٦٩	١١.٦٣	٣٢.٢٣	٣٢	الضابطة

أثر استعمال أنموذج ستيانز.....
 يتضح من الجدول (٦) ان متوسط تحصيل طلبة المجموعة التجريبية قد بلغ (٤٤,٤١)، في حين بلغ متوسط تحصيل طلبة المجموعة الضابطة (٣٢,٢٣).

وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق بين هذه المتوسطات ، وجد ان هناك فرقا ذا دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) لصالح المجموعة التجريبية ، اذ كانت القيمة التائية المحسوبة (٧,١٦٢) اكبر من الجدولية (١,٦٩٦) وبذلك ترفض الفرضية الصفرية الاولى.

الفرضية الثانية :

وتنص على انه (ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات تحصيل طلاب الصف الثاني في مادة العروض في المجموعتين التجريبية والضابطة ، وبين متوسط درجات تحصيل طالباتها).

يتضح من الجدول (٧) ان متوسط تحصيل طلاب المجموعتين التجريبية و الضابطة قد بلغ (٣٩,٠٣) ، في حين بلغ متوسط تحصيل الطالبات (٣٧,٧٦) وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق بين هذه المتوسطات ، وجد ان ليس هناك فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) ، اذ كانت القيمة التائية المحسوبة (٠,٦٤) اقل من الجدولية (١,٦٨٨) وبذلك تقبل الفرضية الصفرية الثانية.

الجدول (٧)

المتوسط والتباين والقيمة التائية المحسوبة والجدولية
 لطلاب مجموعتي البحث و طالباتها في الاختبار التحصيلي البعدي

مستوى الدلالة	القيمة التائية		درجة الحرية	التباين	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد افراد العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة						
غير دالة عند مستوى ٠,٠٥	١,٦٨٨	٠,٦٤	٦٠	١٤٥,١٩	١٢,٠٥	٣٩,٠٣	٣٧	طلاب
				١٥٩,٦١	١٢,٦٣	٣٧,٧٦	٢٥	طالبات

تفسير النتائج :

أولاً : من ملاحظة الجدول (٦) يتضح ان هناك تفوقا لطلبة المجموعة التجريبية التي درست العروض باستعمال النموذج ستيانز على طلبة المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية ، ويرى الباحث ان التوصل إلى هذه النتائج يمكن ان يعزى إلى الأسباب الآتية :

- ١- ان النموذج ستيانز له الفاعلية في رفع مستوى التحصيل الدراسي لدى الطلبة في الاختبار البعدي ، مما يدل على ان الطلبة قد افادوا منه في التدريس.
- ٢- ان النموذج ستيانز وضع الطلبة محورا للعملية التعليمية بدلا من المدرس ووجه نشاطهم بما يعزز التعلم لديهم بتحفيزهم واثارة دافعيتهم وجلب انتباههم للمادة الدراسية والاعتماد على النفس في اكتشاف المعلومة.
- ٣- ان النموذج ستيانز يعد جديدا على الطلبة في تدريس مادة العروض ، فكان مثيرا لهم وموضع اهتمامهم.
- ٤- إن أنموذج ستيانز عمل على تعزيز ثقة الطلاب بأنفسهم.
- ٥- إن أنموذج ستيانز من النماذج التدريسية الحديثة التي لم تكن في خبرة الطلاب مما استهوهم التدريس وزاد من رغبة تعلمهم ، وبالنتيجة زيادة التحصيل.

ثانياً : من ملاحظة الجدول رقم (٧) يتضح عدم وجود فرق بين تحصيل الطلاب وتحصيل الطالبات ، إذ لم يكن للجنس أثر في التحصيل ، وقد يعزى السبب في هذه النتيجة إلى اختلاط الجنسين داخل القاعة ، أو ان طبيعة مادة العروض لا تتأثر بطبيعة الإنسان ذكرا كان أم أنثى.

التوصيات :

في ضوء نتائج البحث ، يوصي الباحث بما يأتي :

- ١- الاستفادة من انموذج ستيانز في تدريس مادة العروض.
- ٢- إدخال مادة العروض ضمن مناهج المرحلة الثانوية - الفرع الأدبي - وبشكل مبسط لكي لا يفاجأ الطالب بها في مرحلة دراسته الجامعية ، شأنها في ذلك شأن غيرها من فروع اللغة العربية.
- ٣- زيادة عدد سنوات تدريس المادة ، أو زيادة عدد الساعات المقررة لتدريسها.
- ٤- عقد دورات خاصة بتدريسي مادة العروض لاطلاعهم على أهمية هذا الانموذج وخطوات تدريسه.

المقترحات :

استكمالاً للبحث الحالي ، يقترح الباحث اجراء الدراسات الآتية :

- ١- تقويم الكتب المعتمدة لتدريس مادة العروض في أقسام اللغة العربية.
- ٢- تقويم الأسئلة الامتحانية في مادة العروض.
- ٣- أثر نماذج تدريسية اخرى في تحصيل طلبة أقسام اللغة العربية في مادة العرض.

.....أ.م.د. عبد الجبار عدنان حسن

المصادر والمراجع

- ١- ابراهيم، عبد العليم. صفوة العروض، دار غريب للطباعة، القاهرة، د. ت.
- ٢- _____، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، ط ٦، دار المعارف، مصر، ١٩٧٢م.
- ٣- ابن جني، أبو الفتح عثمان. كتاب العروض، تح: د. احمد فوزي الهيب، ط ١، دار القلم، الكويت، ١٩٨٧م.
- ٤- ابن عباد، الصاحب. الإقناع في العروض وتخريج القوافي، تح: الشيخ محمد حسن آل ياسين، ط ١، مطبعة المعارف، بغداد، ١٣٧٩هـ - ١٩٦٠م.
- ٥- ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين. لسان العرب، دار الحديث، القاهرة، ٢٠٠٣م.
- ٦- أبو علي، د. محمد توفيق. علم العروض ومحاولات التجديد، ط ١، دار النفائس، بيروت، ١٩٨٨م.
- ٧- الأحمد، ردينة عثمان وحذام عثمان طرائق التدريس منهج، أسلوب، وسيلة، ط ١، دار المناهج للنشر والتوزيع، ٢٠٠٥م.
- ٨- البصري، عبد الجبار داود، البلح المر، ط ١، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ٢٠٠٠م.
- ٩- البياتي، د. عبد الجبار توفيق، وزكريا اثناسيوس. الإحصاء الوصفي والاستدلالي في التربية وعلم النفس، مؤسسة الثقافة العمالية، بغداد، ١٩٧٧م.
- ١٠- جتن، د. نهاد محمد. علم العروض ونشأته، مجلة الجامعة (الموصل)، السنة التاسعة، العدد الأول، ١٩٧٨م.

- أ.م.د. عبد الجبار عدنان حسن
- ١١- الحموز، محمد عواد، تصميم التدريس، ط ١، دار وائل للنشر، عمان، ٢٠٠٤م.
- ١٢- حميد، د. بلدير متولي. ميزان الشعر، ط ١، دار المعرفة، القاهرة، ١٩٦١م.
- ١٣- حميدي، اسماعيل موسى. اثر استخدام الحاسوب في تحصيل طلبة كلية التربية - الجامعة المستنصرية في مادة العروض، الجامعة المستنصرية-كلية التربية، (رسالة ماجستير غير منشورة)، ٢٠٠٦.
- ١٤- الخزرجي، ماجدة عبد الإله رسول. صعوبات تدريس علم العروض ودراسته من وجهة نظر التدريسيين والطلبة، جامعة بغداد، كلية التربية (ابن رشد)، ١٩٩٥م، (رسالة ماجستير غير منشورة).
- ١٥- الزبيدي، د. صلاح مهدي حسين. الصعوبات التي يعاني منها طلبة أقسام اللغة العربية في دراسة العروض العربي ومقترحات تجاوزها، مجلة ابحاث، جامعة صلاح الدين، العدد الثاني، السنة الثانية، تموز. ١٩٩٠م.
- ١٦- العبيدي، عبد الجبار عدنان حسن، اثر طريقتي التقطيع الرمزي والتقطيع الصوتي في تحصيل طلبة الصف الأول في قسم اللغة العربية مادة العروض، الجامعة المستنصرية، كلية التربية، ٢٠٠٢م. (أطروحة دكتوراه غير منشورة).
- ١٧- العقاد، عباس محمود. اللغة الشاعرة-مزايا الفن والتعبير في اللغة العربية، مطبعة مخيمر، مكتبة الانجلو المصرية، ١٩٦٠م.
- ١٨- علام، صلاح الدين محمود القياس والتقويم التربوي في العملية التدريسية، ط ٦، دار الميسرة للنشر، عمان، ٢٠١٠م.

أثر استعمال أنموذج ستيانز.....

- ١٩- المسعودي، ضحى عبد الجبار محمد، اثر المعرفة السابقة بالأهداف السلوكية في تحصيل طلبة كلية التربية- الجامعة المستنصرية - في مادة العروض، الجامعة المستنصرية، كلية التربية، ٢٠٠٥ م. (رسالة ماجستير غير منشورة).
- ٢٠- مصطفى، إبراهيم وآخرون، المعجم الوسيط، دار الدعوة، ج ١، د.ت.
- ٢١- ناجي، ليلي يوسف وعبد القادر، سندس، بناء اختبار تحصيلي مقنن في مادة قواعد اللغة العربية لطلبة الصف الثالث متوسط، بحث مقدم الى مجلة ديالى، العدد ٤١، ٢٠٠٩ م.
- ٢٢- الهاشمي، السيد احمد. ميزان الذهب في صناعة شعر العرب، مطابع دار الثورة للصحافة والنشر، بغداد، ١٣٩٩هـ-١٩٧٩م.

.....أ.م.د. عبد الجبار عدنان حسن